

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

قول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ايش؟ لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا وكم من اناس كانوا مبتدعة فحسنت حالهم وقبلت توبته - [00:00:00](#)

ذكروا عن ابي الحسن العسري رحمه الله انه كان على مذهب المعتزلة اربعين عاما من عمره وهو على مذهب المعتزلة يقرره ويؤكدوا ويدعوا اليه ثم تبين له زيد زيفه فعجل عنه - [00:00:18](#)

واعلن يوم الجمعة بعد الصلاة انه راجع عنه رحمه الله وانكر انكره اشد الانكار ثم كان له حال وسط بين اهل السنة وبين الاشعري المعتزلة هذه الحال الوسط تلقى فيها عنه - [00:00:42](#)

علماء كثيرون ونشره ونشروها وهذبوا القول وحرروه فصار مذهب الاشعرية في النهاية رجع عن هذا واصرح بانه على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله والامام احمد هو امام اهل السنة - [00:01:10](#)

فرجع الى القول بالاثبات واستقر عليه هل نقول ان هذا الرجل لا تقبل توبته اجيبوا الجماعة لا والله لا نقول الرجل اعلن ان بدعته السابقة المعتزلة راجعا فلا نقول ان الرجل لا تقبل زوجته - [00:01:39](#)

فالصواب بلا شك ان كل انسان يتوب الى الله من الذنب فانها تقبل توبته لكن اذا كان ذنبه قد انتشر في الناس واظلم الناس يجب ان يبين وان يعلن الناس انه راجع وانه خطأ - [00:02:06](#)

وان تقول اعضاء ما لا تعلمون. ولان تسميته تعالى بما لم يسمى به نفسه او انكار ما سمي به نفسه كناية في حقه تبارك وتعالى فوجب سلوك الادب في ذلك والاختصار على ما جاء به النص - [00:02:26](#)

اذن الحكم اللي معنى في هذه القاعدة اسماء الله توقيفية الدليل سمعي وعقلي السمع ذكرنا ايتين والعقل هو ان هذا جنات في حق الله عز وجل ان تسميه بما يسميه به نفسه او ان تنكر ما سمي به نفسه - [00:02:42](#)

فوجب التوقف والاختصار على ما جاء به النص ولكن هل يجوز ان نصف الله بوصف هو من فعله دون ان نسميه به الجواب؟ نعم يجوز لان باب الوصف اوسع من باب التسوية - [00:03:07](#)

فماذا لنا ان نقول ان الله متكلم النواة متكذب من قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولنا ان نقول انه يريد من قوله تعالى ويفعل الله ما يريد لكن لا نسميه بالمريد ولا نسميه بالمتكلم - [00:03:28](#)

لانه لم يسمي نفسه بذلك وليس لنا ان نصفه بصفة تنافي كماله كالمكر والمستهزئ والمخادع وما اشبه ذلك. ما نسمي بهذا ولا نصفه به ايضا لان الله لم يصف نفسه بهذه الاوصاف على الاطلاق - [00:03:51](#)

وانما ذكرها في مقابلة من يفعلها قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم مقابل وقال ويمكن ويمكر الله مقابلة وقالوا انما نحن نستهزئون الله يستهزئ بهم مقابلة - [00:04:14](#)

لان هذا دين على قوة الله عز وجل وان مكره اعظم مما كان انهم يكشدون كيذا واكيد كيد فصارت الاشياء تنقسم الى اقسام يعني الصفات اولها ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه ولكن لا يسمى به - [00:04:44](#)

مثل المتكلم المريد وما اشبهه الثاني ان يكون الوصف غير لائق بالله مطلقا مثل لا هذا مثل الخيانة هذا لا يمكن ان يوصف الله بالخيانة لا يمكننا ان نصف الله بالخيانة وقول العوام الان - [00:05:10](#)

قال الله من يخون؟ غلط هذا كبير يجب ان ينهى الناس عنه الثالث ما يليق به في حال دون اخرى مثل المكر والخداع وما اشبه هذا

لا يوصف به على الاطلاق ولا ينفع عنه على الاطلاق - 00:05:40

يوصف به في حال يكون فيها كمال كامالا وينفع عنه فيما سوى ذلك طيب يقول رحمه الله واعانه قال القاعدة السادسة ما شاء الله وصلنا ها طيب القاعدة السادسة اسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين - 00:05:58

اسماء الله غير محصورة يعني ليست مئة ولا مئتين ولا الفا ولا الفين غير محصورة ولا يجوز ان نقول انها ان عددها كذا وكذا الدليل لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الحديث الصحيح المشهور - 00:06:26

اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك الحديث رواه احمد وابن حبان والحاكم وهو صحيح - 00:06:44

هذا في حديث ابن مسعود الطويل المشهور في دعاء الهم والغم ان الانسان اذا اصابه هم او غم وما اكثر الهموم والغوم فانه يقول هذا الدعاء الذي رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:06

اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل فيي قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك تميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته او علمته احدا من خلقك - 00:07:29

او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي فاذا دعا بذلك اذهب الله عنه الهم والغم والشاهد من هذا الحديث قوله - 00:07:55

او استأثرت به في علم الغيب عندك ومعلوم ان ما استأثر الله بعلمه لا تمكن الاحاطة به ولا يدرك كم هو ولا تدرك عينه عن الاسم فهو مجهول كمية - 00:08:15

ومجهول بعينه لان الله استأثر به في هذا الحديث نعم قال وما استأثر الله به في علم الغيب لا يمكن احدا حصره ولا الاحاطة ولا الاحاطة به ولا الاحاطة به بالظن - 00:08:36

في هذا الحديث اشكال اسألك وهو قوله اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استأثر ببيع المغرب عندك او هنا فيها اشكال لانه تقتضي ان يكون ما بعدها - 00:08:55

قسما لما قبلها ولكن وهو ليس بقصيدة بل هو قسم منه والجواب عن هذا الاشكال ان نقول ان حواء بمعنى ايش؟ بمعنى الواو ويكون التقدير سميت به نفسك وانزلته في كتابك - 00:09:17

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وجاءت او هنا لمكان الواو من اجل الاشعار بالتقسيم تقسيم ما سمي الله به نفسه اسئلة جاء دور الاسئلة - 00:09:43

ما في؟ نعم الاخيرة او استأثرت نعم. وان زوجته بالثياب او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك تقسيم تقسيم مثل او علمته احد نعم ايش - 00:10:06

ايه المرأة تقول اللهم اني امتك بنت عبدك من جو امتك وان شئت قالت اللهم اني عبدك بالمال العام في ايش نعم لكن الدليل هما ذكرنا لكم الان ذكرنا ان الدليل حكمة - 00:10:29

الدليل نفسه حكمة طيب اما وجه القسمة فلان الكائنات اما من افعال الله او ما يفعل العبد ان كانوا من افعال الله فهي تارة بربروبية نكملة مع العبد فهي عبادة - 00:10:58

هذا توحيد الالهية. توحيد الاسماء والصفات مكمل لتوحيد الربوبية لانه لانها صفات الله عز وجل كلها كمال ها؟ صفاته الكاملة التي اه يعني مقامه في كمال نعم نعم غير - 00:11:21

انا وقفت من هنية لعل احد يسأل ولم تسألوا. لا حول ولا قوة الا بالله يلا عادي اقرأ. قاعد سادس يقول حفظه المولى سبحانه وتعالى قاعدة الاستاذ يوسف اسماء الله تعالى غير محفورة بعدد معين - 00:11:48

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك في علم الغيب عنده. الحديث. رواه احمد وابن حبان والحاكم وهو صحيح. كذلك - 00:12:07

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم

الدين هل يجوز لاحد ان يسمى الله بغير ما سمي به نفسه - [00:12:24](#)

الجواب؟ لا يجوز. ما الدليل قال ولا قوله مهيب قوله في الظن قبر المبتدأ انا قلت لك ما الدليل قوله تعالى ولا تقف ما

ليس لك به علم الا السمع والبصر والطاعة - [00:12:38](#)

وجه الدلالة لانه لا علم لنا ان هذا الاسم قد تسمى الله به فيكون داخلا في الاية طيب نعم هذا واحد ثانيا نعم طيب آ لان باب الاخبار

اوسع من باب الانشاء انشاء الاسم. ذكرنا ان ان هذه المسألة تنقسم الى ثلاثة اقسام احمد - [00:12:58](#)

ان نصف الله بوصف ليس من اسماء الله دكتور صالح بارك الله فيك ان يسمى ان يوصى سبحانه وتعالى بوصف ولا يسمى لا لا هذي

انتهينا منها لكن نفس ما يوصف به الله. اذا كان انه اقسام ثلاثة - [00:13:35](#)

يعني ما يمكن ان يوصف به الله؟ نعم. لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى القسم الاول ما لا يصلح ان يوصف فيه مطلق والثاني ما يصلح

ان يوصف به مطلقا - [00:13:54](#)

يصح ان اولاً يصلح ان يوصف به مطلقا. والثاني ان لا يصلح ان يوصف به مطلقا والثالث ان يكون في باب المقابل. ان يكون في ذلك

تفصيلاً. طيب واضح يا جماعة؟ هذي مهمة كيف ما حفظتها - [00:14:07](#)

هذي من اهم ما يكون تأصيل لابد من فهمه الاول ما لا يجوز ان يوصف به ان ما لا يجوز ان يوصف به مطلقا والثاني ما يجوز ان

يوصف به مطلقا - [00:14:23](#)

والثالث ما فيه تفصيل - [00:14:40](#)